فقال صاحب الكتاب من في مرض لعرض لازم فيجيبه صلى الله عليه وسلم تسليما ذلك ويقول ما سبقه احد
من المتقدمين الى هذا ويقول صلى الله عليه وسلم تسليما عن الكتاب هو حسن في طريقة لكن هذا الشرح
عندي خير منه ثم يعطي للفهم العباسي دارا في غاية الحسن ويقول هذه هدية مني اليك لما كان منك في
امس ثم يريه جملة قصور وبساتين ودور ويقول له هاذه هدية الحق اليك لما كان منك في امس وانظر
ماذا كان حرمك الشيطان بذلك الخاطر الذي قام معك فيقول عبد الله لا اقولها معه حتى تاتي في موضع
موضعها من العوائد فيقول صلى الله عليه وسلم تسليما فقد حصل منه المراد وما يضره تقديمها **التاسعة
والعشرون** كان سيدنا صلى الله عليه وسلم تسليما يدخل منزل عبد الله واذا بالفهم العباسي دخل ويسلم
ويقول لسيدنا صلى الله عليه وسلم تسليما زلت قدمي وطردتموني فيقول صلى الله عليه وسلم تسليما
ولم تزل قدماك ولا طردناك وان اصحاب ابن ابي جمرة ما نطردهم ما داموا في محبته وانما كان ذلك
خيرا لك ولولا ذلك ما زال ذلك من خاطرك والساعة لما ذهب ذلك من خاطرك بقينا في تنظرك بعين
اخرى وكذلك الغير وما يقولك لا خير متواصل ان شاء الله تعالى وبعد هذا ما ياتيك شيء يشوشك
والساعة يحق لك ان تطلب العمل بهذا الشرح وان اجتهدت تحصل لك العمل به وتبلغ به درجة العلماء
وانا ظاهرك وباطنك قد صلحا وهما خير مما كانوا ولولا هذا ما كان يحصل لك ما طلبته من علم الظاهر
والباطن مع هذا الخير ثم يكسوه كسوة حسنة ويقول انظر واذا بثلاثة دور حسان فيقول صلى الله عليه وسلم
تسليما هي لك وزيادة على ما تقدم ثم يقول له هات ذلك الشرح انظر انا وانت على تلك اللغتين
اللتين ذكرت انك جئتني بالشرح فينظر صلى الله عليه وسلم تسليما ويبين له جميعه حتى ما يبقى له فيه خلل
ثم ينظر صلى الله عليه وسلم تسليما في حديث ثلاثة لا يكلمهم ويقول لعبد الله زدها معنى وبين
الموضع ويقول له المعنى فيقول عبد الله الى تحتي ني انه ليس فيه خلل فيقول صلى الله عليه وسلم تسليما ليس
فيه خلل وما اقول لك ان تزيده انما هو زيادة حسن **الثلاثون** كان سيدنا صلى الله عليه وسلم تسليما دخل
منزل عبد الله ابن ابي جمرة ومعه علي واثنان من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقال عبد الله يا رسول الله ما
الحكمة في ان جعل هذا الشرح على هاتين اللغتين وانا لم اقصدهما فيقول صلى الله عليه وسلم تسليما
لوجهين

لوجهين من الحكمة احدهما ان الوقت كثر اعداؤك وقلت مناصبتهم لك في الحق فجعل لك ذلك نصرة
عليهم وليعلموا قدر جلال الله وعظيم قدرته وعنايته سبحانه بمن تعلق به صادقا **الحادية
والثلاثون** كان سيدنا صلى الله عليه وسلم تسليما اتى المسجد الذي بقرب من عبد الله ومعه جميع الانبياء
والصحابة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واصحاب عبد الله الاموات ثم ياتي اصحاب عبد الله الاحياء ثم
يتقدم صلى الله عليه وسلم تسليما ويصلي بهم الجمعة ثم يدعو للفهم العباسي دعاء كثيرا ثم يقول
صلى الله عليه وسلم تسليما لعبد الله هل لك من حاجة ادعو لك بها فيقول عبد الله حوائجي كثيرة
فيدعو صلى الله عليه وسلم تسليما لعبد الله بما في نفسه وزيادة على ذلك كثيرة ثم يدعو للجميع
الاخوان ثم انه صلى الله عليه وسلم تسليما ياتي منزل عبد الله وحده ويوصيه بما يقول عند خروجه لصلاة
الجمعة ثم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الشرح والمراءي التي جاءت فيه وكلاهما مكتوب
بالاحمر ويقول صلى الله عليه وسلم تسليما هذه الحمرة تشهد فيهما ثم ينظر صلى الله عليه وسلم تسليما
في حديث بدء الوحي فيجيبه ذلك ويعطي لعبد الله غفارة حمراء في غاية الحسن وجملة مفاتيح ويعطيه
جملة دور حسان ويقول صلى الله عليه وسلم تسليما هذه كلها ثواب هذا الحديث ثم ينظر حديث
حلاوة الايمان ويجيبه ويقول هذا الحديث حسن وخير ما فيه الكلام على الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وهذا الكلام في هذا الموضع ما سبقك اليه احد ولا خليت لاحد فيه اعتراضا ولا مطعنا وقطعت
فيه كل حجة ثم يعطيه عبيدا حسانا وعليهم ثياب حسان وجوار مثل ذلك ويقول صلى الله عليه
وسلم تسليما هؤلاء من عبيدك وجواريك في الجنة ويعطيه مثل ذلك العدد من خيل ملجومة
مسرجة في غاية الحسن ويقول صلى الله عليه وسلم تسليما مجموع ثواب هذا الحديث وسئل صلى الله
عليه وسلم تسليما عن صلاة الجمعة فقال صلى الله عليه وسلم تسليما جمع الخاطر على الخير وظهور
في الخير **الثانية والثلاثون** كان سيدنا صلى الله عليه وسلم تسليما دخل منزل عبد الله ابن ابي جمرة
ومعه الخلفاء وجمع من الصحابة رضي الله عنهم وكان بيده صلى الله عليه وسلم تسليما قدح في غاية
الحسن مملوء ملح فيقول صلى الله عليه وسلم تسليما هذا من النهرين الباطنين اللذين في سدرة المنتهى

Copyright © King Saud University